



Academic Compatibility and its Relationship to Values among Students in The Final Cycle of Basic Education in The capital, Sana'a

Sediqa Saleh Mansour Al-Hazmi^{1,*}

¹Department of Educational Psychology -Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

*Corresponding author: sdvqaalhzm@gmail.com

Keywords

1. Academic compatibility
2. Values
3. compatibility

Abstract:

The study aimed to reveal the relationship between academic adjustment and values among students in the final cycle of basic education in the capital, Sana'a. The study used the descriptive correlational approach, and a random cluster sample of (1200) male and female students was selected. The study included two scales: the academic adjustment scale and the values scale (prepared by the researcher). To process the data, the researcher used arithmetic means, standard deviations, a t-Test for one sample, a t-Test for two independent samples, and Pearson's correlation coefficients. The results indicated that the level of academic adjustment was high, with a mean score of (99.114), and the level of values was also high, with a mean score of (122.214). The findings also showed statistically significant differences in values in favor of females, with a mean score of (124.890), and in academic adjustment also in favor of females, with a mean score of (101.030).

Moreover, the results revealed a strong positive correlation between academic adjustment and values, with a correlation coefficient of (0.896).

In light of the findings, the researcher provided a set of recommendations.

التوافق الدراسي وعلاقته بالقيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء

صديقة صالح منصر الهزمي^{*1}

إقسم علم النفس التربوي ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن .

*المؤلف: ssdyqaalhzm@gmail.com

الكلمات المفتاحية

٢. القيم

١. التوافق الدراسي

٣. التوافق

المخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة التوافق الدراسي بالقيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واختيرت عينة عشوائية عنقودية من الطلبة مكونة من (1200) طالبًا وطالبة، واشتملت الدراسة على مقياسين، هما: مقياس التوافق الدراسي، ومقياس القيم من (إعداد الباحثة)، ولمعالجة البيانات استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار t-Test لعينة واحدة، واختبار t-Test لعينتين مستقلتين، ومعاملات الارتباط لبيرسون، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق الدراسي مرتفع بمتوسط حسابي (99.114)، وأن مستوى القيم مرتفع بمتوسط حسابي (122,214)، كما أشارت النتائج إلى أن الفروق جاءت في القيم لصالح الإناث بمتوسط حسابي (124,890)، وجاءت الفروق في التوافق الدراسي لصالح الإناث بمتوسط حسابي (101,030)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين التوافق الدراسي والقيم؛ إذ بلغ معامل الارتباط بينهم (0.896)، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات.

المقدمة:

(عقل، 2006، ص. 38)، وفي هذا الصدد، أشارت دراسة إسماعيل (2019) إلى أهمية غرس القيم في التربية والتنشئة الاجتماعية.

وتُعدّ أزمة القيم من السمات الواضحة في العصر الحاضر؛ نتيجة لطغيان المادة على ما حولها من قيم ومبادئ؛ فالتقدم المتسارع الذي وصلت إليه البشرية لم يُحقّق التوازن النفسي المنشود، بل أسهم في اهتزاز منظومة القيم وضعف الترابط الاجتماعي؛ لذا، برزت الحاجة إلى غرس القيم عن طريق برامج جديدة تكون أكثر تأثيراً في الطلبة، وبأسلوب عصري قادر على جذب انتباههم (المطيري، 2017، 154). وفي هذا الصدد، أكدت عدد من الدراسات منها دراسة أبو العطا (2021)، ودراسة المنعي (2022)، ودراسة البدري وآل عيسى (د.ت) فاعلية هذه البرامج في تنمية القيم لدى الطلبة.

وعليه، فإن تعليم القيم للناشئة أصبح أمراً ملحاً، وهو فريضة على كل المعنيين بالتنشئة الاجتماعية؛ لما لها من أهمية في توجيه سلوك الأفراد والشعوب، وفي بناء المجتمعات (عقل، 2006، 39).

وقد أكدت دراسة السلمي (2019) أن للقيم دوراً رئيساً في بناء السلوك الإنساني، وهي ضرورية لبناء المجتمع. وتُعدّ المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفاعلة في بناء وترسيخ القيم النبيلة لدى الناشئة؛ فالقيم المرغوبة اجتماعياً يمكن أن يتعلمها الفرد من المدرسة، كما يمكن للمدرسة تصحيح بعض المعتقدات الخاطئة التي قد يكتسبها الفرد من الأسرة أو جماعة الرفاق (بوطبال ومغراني، 2013، 48). وفي هذا الصدد، أشارت دراسة منصور وعبد اللطيف (2018) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والبيئة المدرسية لدى المراهقين.

كما يؤدي المعلمون دوراً مهماً في تعزيز القيم؛ إذ أكدت دراسة الصائغ (2006) أن للمعلمين دوراً فاعلاً في تنمية القيم الخُلقية لدى طلابهم بشكل كافٍ. إن التركيز على القيم، وجعلها محوراً رئيساً في المدرسة، ثم العمل على ممارستها فعلياً داخل المجتمع المدرسي، يُسهم في إعداد طلبة يتمتعون بأخلاق عالية، ويهتمون بمن حولهم وبيئتهم، مما يساهم في تحقيق تعليم عالي الجودة (Tommy & Lofat, 2009, 59).

وعلى الرغم من أنّ التوافق الدراسي يُعدّ مطلباً أساسياً لتحقيق الطلبة ونجاحهم في دراستهم، وفي

يُعدّ التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافقات لدى المراهقين، لكونهم يمرّون بمرحلة شديدة الحساسية، مما ينعكس بصورة أو بأخرى على حياتهم، ولا سيما حياتهم المدرسية؛ فهذه المرحلة غالباً ما تكون مليئة بالمشكلات، كما أن التوافق الدراسي ينعكس إيجابياً على جوانب مختلفة، منها شخصية الطالب، وتفكيره، وتحصيله الدراسي، فالطالب المتوافق دراسياً يُتوقع منه الجِدّ والاجتهاد والمثابرة (الشاعر، 2017، 1).

ويُعدّ سوء التوافق الدراسي مشكلة تربوية، نفسية، اجتماعية واقتصادية؛ إذ يتجلى في عدم انسجام بعض الطلبة داخل المؤسسة التعليمية، وهؤلاء الطلبة، في بعض الأحيان، يتعمّدون تعطيل الحصص الدراسية، وقد يتسرّبون ويفشلون دراسياً، مما يستبّب إزعاجاً وقلقاً للأسرة والمدرسة معاً (أورابح وخلفان، 2019، 2).

ويُعدّ التوافق الدراسي مطلباً أساسياً لنجاح الطلبة في دراستهم، فهو من الأمور الجوهرية التي تسعى العملية التعليمية والتربوية إلى تحقيقها لدى الطلبة؛ من أجل أن يوازن الطالب بين نفسه وبيئته، مما يشعره بالرضا والارتياح، وينعكس ذلك إيجابياً على تحصيله الدراسي (ويس، 2010، 191).

ونظراً لأهمية التوافق الدراسي لدى الطلبة، فقد تناولت العديد من الدراسات الكشف عن مستوى التوافق الدراسي، مثل دراسة ويس (2010)، ودراسة الضوء (2013)، ودراسة جباري (2016)، في حين ركزت بعض الدراسات على فاعلية البرامج التدريبية في تحسين التوافق الدراسي لدى الطلبة، مثل دراسة نايلي (2020)، كما ركزت دراسات أخرى على الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي وعدد من المتغيرات، مثل العنف المدرسي، وأساليب المعاملة الوالدية، والتفكير الإيجابي والسلبي، والدافعية للتعلم، والكفاءة الذاتية، وجودة الحياة، ومن أبرز هذه الدراسات: دراسة بداوي (2011)، ودراسة سماعيل (2011)، ودراسة العبيدي (2013)، ودراسة شيبه (2014)، ودراسة ميدون وأبي مولود (2014)، ودراسة عبد الحاكم (2020)، ودراسة حيزي (2020)، ودراسة عوج وصامت (2021).

إنّ للقيم دوراً أساسياً في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات؛ فهي التي تُحدّد الأهداف والعمليات التعليمية، وتوجّه مؤسسات التربية ومناهجها. وتُعدّ القيم حاضرة في كل خطوة وكل مرحلة من مراحل العملية التربوية، وبدونها تتحول التربية إلى فوضى

بهذه الوسائل، مما دفع بعضهم إلى ترويج قيم غريبة عن دينهم وبيئتهم ونشرها بين أقرانهم. ونتيجة لما سبق، تدنت دافعية الطلبة للحضور إلى المدرسة؛ إذ يحاول الطلبة جاهدين مغادرة المدرسة قبل انتهاء الدوام الرسمي، كما لوحظ انتشار السلوك العدواني، وتدني التحصيل الدراسي، وزيادة معدلات التسرب المدرسي، وسوء العلاقة بين الطلبة والمعلمين.

وفي ضوء ما سبق، تتضح الحاجة الملحة إلى دراسة العلاقة بين التوافق الدراسي والقيم، ويمكن تحديد المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

ما علاقة التوافق الدراسي بالقيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة - صنعاء؟

وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مستوى التوافق الدراسي والقيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء؟

٢. هل توجد فروق في مستوى (التوافق الدراسي، القيم) لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء تبعاً لمتغير النوع؟

٣. ما علاقة التوافق الدراسي بالقيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة التوافق الدراسي بالقيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء.

وتتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مستوى التوافق الدراسي والقيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء تبعاً لمتغير النوع (إناث- ذكور).

- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوافق الدراسي والقيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

ظل أهمية القيم المكتسبة من البيئة المدرسية ودورها في بناء شخصية الطلبة وتوجيه سلوكياتهم وتحقيق توافقهم الدراسي، إلا أن الباحثة (بحسب حدود علمها) لاحظت غياباً واضحاً للدراسات التي تبحث في العلاقة بين التوافق الدراسي والقيم.

لذلك، أصبح من الضروري إلقاء الضوء على العلاقة بين التوافق الدراسي والقيم، عن طريق الوقوف على مستواهما، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما، وعرض النتائج أمام صناع القرار في إدارة التعليم، لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها، وإيجاد المعالجات لمشكلات القيم وسوء التوافق الدراسي؛ بهدف التخفيف من التحديات، وتحسين العملية التربوية، والارتقاء بها وتطويرها. وبناءً على ذلك، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه المتغيرات المهمة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

عن طريق عمل الباحثة في مجال التربية والتعليم، ونزولها الميداني إلى عدد من مدارس أمانة العاصمة أثناء دراستها الميدانية لرسالة الماجستير، لاحظت مجموعة من الظواهر التربوية والتعليمية المقلقة، منها: ضعف واضح في القدوة لدى أغلب القيادات التعليمية والإدارية، إضافة إلى تركيز أغلب المعلمين على الجانب المعرفي فقط أثناء الحصة الدراسية؛ إذ يُقضى معظم وقت الحصة في تقديم المعلومات ومحاولة ضبط الفصل، مع إغفال الجوانب التربوية والنفسية الأخرى للطلبة.

كما لاحظت الباحثة شعور الطلبة بالضغط النفسي نتيجة تراحم المعلومات في المناهج، وكثرة أعداد الطلبة في الفصل الواحد، إلى جانب افتقار بعض المعلمين لأساليب التربية السليمة؛ إذ تُمارَس أساليب سلبية كالشتم أو الإهانة أو الضرب، مما يسهم في إضعاف دافعية الطلبة نحو التعلم، ويؤثر سلباً في تقديرهم لذواتهم. وقد تحولت البيئة المدرسية، التي يُفترض أن تكون حاضنة ومحفزة، إلى بيئة طاردة نتيجة لتدهورها وضعف إمكانياتها.

كما لاحظت الباحثة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، مما يدل على افتقار الطلبة للقدوة الحسنة، لاسيما في ظل ما تتعرض له القيم من غزو مستمر بسبب تزايد المتغيرات المؤثرة، ومنها وسائل الإعلام المختلفة كالفضائيات والإنترنت، وما لها من تأثير بالغ، وقد تأثر الطلبة

الإيجابية مع زملائه ومعلميه وتسهم في انسجامه مع مدرسته.

إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الدراسي.

ب- القيم

اصطلاحاً:

عرفها أبو أسعد (2010) أنها: مجموعة من المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، التي تعمل على توجيه رغباته واتجاهه نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ، وتتصف بالثبات النسبي (أبو أسعد، 2011، 74).

كما عرفها الدريويش (2019) أنها: مجموعة من المقاييس تنشأ في جماعة ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير في الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا (الدريويش، 2019، 52).

التعريف النظري: مجموعة من المبادئ والمعتقدات القوية التي يؤمن بها الفرد ويعتز بها، وتُعدُّ إطاراً مرجعياً ومعايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتحدد السلوك المقبول والمرفوض.

إجرائياً: هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على كل قيمة من القيم الست التي تقيسها أداة القيم.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري التوافق الدراسي من حيث: أبعاده، ومشكلاته. كما يتناول القيم من حيث: أهميتها وأبعادها.

أولاً: التوافق الدراسي:

يُعد التوافق الدراسي من الجوانب الأساسية التي تعكس مستوى الصحة النفسية لدى الطالب، نظراً لكون البيئة الدراسية تشكّل جزءاً كبيراً من حياته اليومية، ويتجلى هذا التوافق في قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات الدراسة، وبناء علاقات إيجابية داخل البيئة المدرسية، مما يساهم في شعوره بالراحة والرضا، وينعكس بشكل إيجابي على تحصيله الأكاديمي وسلوكه العام داخل المدرسة (الحربي وشريدة، 2021، 24).

- تُعد هذه الدراسة أول دراسة على المستوى المحلي (في حدود علم الباحثة) تهتم بعلاقة القيم بالتوافق الدراسي؛ لذا تُعد رافداً جديداً للمكتبة اليمنية.

- تُحاول الكشف عن علاقة التوافق الدراسي بالقيم، وتقديم تفسيرات علمية بهدف التخطيط الصحيح لمستقبل الطلبة والارتقاء بعملية التربية والتعليم.

- تُفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على العملية التعليمية في تفهم طبيعة دور القيم في التوافق الدراسي.

- تتناول الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهم طلبة التعليم الأساسي، وهي مرحلة متميزة من مراحل النمو، مما يستدعي مراعاة النمو السليم للطلبة عن طريق تعزيز القيم لديهم والكشف عنها، وتحقيق التوافق الدراسي؛ بما يساهم في إعدادهم لتحمل المسؤولية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

أ- الحدود الموضوعية:

التوافق الدراسي وعلاقته بالقيم

ب- الحدود البشرية:

طُبقت الدراسة على (طلبة) الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء.

ت- الحدود الزمانية:

طُبقت الدراسة خلال العام الدراسي (2024م).

ث- الحدود المكانية:

شملت الدراسة مدارس التعليم الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

أ- التوافق الدراسي:

عرف سديري وعزوق (2022) أنه: قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم والانسجام مع زملائه ومعلميه ومع المواد الدراسية ومتطلبات المدرسة، ويظهر ذلك عن طريق سلوكياته مع زملائه ومعلميه (سديري وعزوق، 2022، 27). وعرف السفري (2020) أنه: عملية مستمرة تتطلب إقامة علاقة إيجابية بين الطالب والبيئة المحيطة به من الجانب الأكاديمي ومن الجانب الاجتماعي، وتعمل هذه العلاقة على تهيئة المناخ الجيد لنمو الطالب اجتماعياً وفعالياً ونفسياً (السفري، 2020، 165).

التعريف النظري: مدى الرضا والتلاؤم الذي يصل إليه الطالب نتيجة جده واجتهاده واستنكاره وعلاقاته

أبعاد التوافق الدراسي:

تعددت أبعاد التوافق الدراسي من باحثٍ إلى آخر، وذلك باختلاف أهداف الدراسات واختلاف المرحلة العمرية للمفحوصين، وقد اختارت الباحثة خمسة أبعاد لما تتضمنه من أهم مكونات التوافق الدراسي في العملية التعليمية، ولمناسبتها لعينة الدراسة وأهدافها، وهي كالآتي:

البعد الأول: الجد والاجتهاد:

يتمثل ذلك في نشاط الطالب الدراسي وجدّه واجتهاده، والتزامه بكل ما يُطلب منه من أجل الارتقاء بمستواه الدراسي (الشاعر، 2017، 7). فالطالب المتوافق دراسياً يهتم بالدراسة بشكل جاد، ويجد فيها متعة (أولاد شايب وحمومو، 2017). ويُعد الجد والاجتهاد من المؤشرات المهمة والدالة على التوافق الدراسي، ويتضح ذلك عن طريق حرص الطالب على عدم ترك الفصل، واهتمامه بالحصص الدراسية، وانتباهه أثناء شرح المعلم، والتزامه بمواعيد الحصص، وهوئه أثناء الدروس، ومشاركته الفاعلة فيها، ولا يقتصر جدّه واجتهاده على حياته الدراسية فحسب، بل يمتد ليشمل جوانب أخرى من حياته العامة (كاظم، 2016، 430).

البعد الثاني: الاستذكار:

يتمثل هذا البعد في قدرة الطالب على استذكار دروسه وتحضيرها مسبقاً ومذاكرتها بشكل يومي، مع الحرص على إنجاز الواجبات المدرسية، كما يتبع الطالب المتوافق دراسياً طرقاً متنوعة في الاستذكار تتلاءم مع طبيعة المادة الدراسية، ويظهر حباً للقراءة والاطلاع والبحث في الكتب والمجلات والمراجع العلمية للحصول على المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الواجبات والأبحاث والتقارير.

أما الطالب غير المتوافق دراسياً فيعاني من صعوبة في تنظيم دروسه، ولا يُحسن استغلال وقت المذاكرة، ويواجه مشكلات في التركيز والانتباه، ويعاني من شرود الذهن والسرхан، كما يشعر بالتعب، والصداع، والتأؤب، والملل أثناء المذاكرة، ويجد صعوبة في الفهم والاسترجاع، وقد يُكثر من تناول المنبهات (إبراهيم، 2019، 151).

البعد الثالث: الاتجاه نحو المدرسة:

عرفها عبد العظيم (2012) أنها: مشاعر وأفكار ومواقف الطالب نحو المدرسة (عبد العظيم، 2012، 56).

وتُعد الاتجاهات من العوامل المؤثرة في تعلم الطلبة، إذ إن من يحملون اتجاهات إيجابية نحو المدرسة غالباً ما يُظهرون مشاعر وسلوكيات إيجابية تجاهها، فهم يواظبون على الحضور، ويحترمون أنظمة المدرسة وقوانينها، ويستمتعون بقضاء أوقاتهم فيها، كما يشعرون بالفخر لانتمائهم إليها، وينزعجون إذا أساء أحدهم للمدرسة (العلي وجردات، 2023، 280).

البعد الرابع: العلاقة مع زملاء:

عرفها أولاد شايب وحمومو (2017) أنها: مدى اندماج الطالب مع زملائه ومساعدتهم إذا احتاج أحدهم للمساعدة (أولاد شايب وحمومو، 2017، 12).

ويتمثل هذا البعد في قدرة الطالب على إقامة علاقات يسودها الودّ، والتفاهم، والاحترام المتبادل مع زملائه داخل المدرسة وخارجها؛ إذ يندمج معهم، ويُبادر إلى مساعدتهم عند الحاجة، ويقدم لهم النصيح والإرشاد، ويسعى للإصلاح بينهم في حال وقوع خلافات. كما يشعر بالسرور أثناء تواجده معهم، ويحظى بمحبتهم واحترامهم، حتى إنهم قد يولونه القيادة في بعض الأنشطة.

أما الطالب غير المتوافق دراسياً، فيميل إلى العزلة، ولا يهتم بزملائه، وقد يسخر منهم أو يتجنب مساعدتهم حتى عند طلبهم ذلك، وغالباً ما يكون منطوياً على ذاته، غير محبوب، ولا يُبدي رغبة في المشاركة في الأعمال الجماعية أو في لقاء زملائه (إبراهيم، 2019، 148).

البعد الخامس: العلاقة مع المعلمين:

وعرفها أولاد شايب وحمومو (2017) أنها: تتجسد في العلاقة بين المعلم والطلاب داخل الفصل الدراسي التي يسودها الاحترام والتقدير والتعاطف المتبادل (أولاد شايب وحمومو، 2017، 12).

يرى الطالب المتوافق في معلمه المثل الأعلى والقوة التي يقتدي بها، وذلك عن طريق ما يقدمه المعلم من مساعدة للطالب، عن طريق التحدث معه ومناقشته في محاولة لتوسيع مداركه، في جو يسوده الود والمحبة" (إبراهيم، 2019، 149).

كما يُظهر الطالب احتراماً لمعلميه تقديرًا لدورهم التربوي، ويلتزم بتعليماتهم، ويتفاعل معهم بالحوار والاستفسار، ويعتبرهم مصدرًا يُحتذى به (Goyal & Khandelwal, 2021، 22).

والطالب المتوافق هو الذي يُكنّ لمعلميه مشاعر المودة والاحترام، بعيداً عن الخوف أو النفور. كما لا يشعر بالقلق أو الحرج عند التواصل معهم، ويتحرّى

إذ تُعد المعايير التي يستخدمها كل فرد للحكم على السلوك السوي وغير السوي (المنعي، 2022، 28).
أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع:

تستمد القيمة أهميتها عندما تصبح قوة دافعة حقيقية لسلوك الفرد والمجتمع، وهي الأساس والمحرك لسلوك الفرد، وبقدر تمكّن القيمة في نفس الفرد تكون قوة السلوك والعكس صحيح (الديب، 2006، 13).

- أهميتها بالنسبة للفرد:

تؤدي القيم دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد وتحديد سلوكياته، كما تمنحه القدرة على أداء المهام والأدوار المطلوبة منه، مما يجعله أكثر تكيفاً ويحقق له الشعور بالأمان، كما تدفعه إلى تطوير أفكاره ومعتقداته (المطيري، 2017، 157).

- أهميتها بالنسبة للمجتمع:

تحافظ القيم على تماسك المجتمع، كما تساعد على مواجهة التغيرات التي تطرأ عليه، وتقف في وجه مظاهر العنف والأنانية والدونية، وتُروّد القيم المجتمع بالإطار الذي ينظم تعامله مع المجتمعات الأخرى (المطيري، 2017، 158).

- أبعاد القيم

البعد الأول: القيم الدينية:

عرّفها العاني (2018) أنها: اهتمام الفرد باكتشاف ما وراء العالم الظاهري، ومحاولة ربط نفسه بتوجهات عليا مصدرها الدين، وغالباً ما تسهم هذه القيم الدينية في رفع مستوى الأمانة والصدق في القول والعمل (العاني، 2018، 350).

وتُعد القيم الدينية من الركائز الأساسية التي تحفظ المجتمع وتيسر حياة الأفراد والجماعات، ويُعد القرآن الكريم مرجعاً مهماً في ترسيخ هذه القيم؛ إذ إن قبولها يسهم في تماسك المجتمع، بينما يؤدي رفضها إلى تفككه وانحلاله، ومن المؤكد أن القيم والمبادئ تمثل أساساً ضرورياً لبناء الفرد وإصلاح المجتمع، كما أنها تُعد عاملاً في تقدم الأمم وازدهارها، أو في تخلفها وانهارها (خليفة، 2020، 102).

البعد الثاني: القيم النظرية:

عرّفها أبو أسعد (2011) أنها: مجموعة القيم التي يُعبّر بواسطتها الفرد عن اهتمامه بالعلم والمعرفة، وسعيه وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد فهمها، ومن الأفراد الذين تبرز لديهم هذه القيم: الفلاسفة والعلماء، والمفكرون (أبو أسعد، 2011، 76).

ويُعرف أصحاب هذه القيم باهتمامهم باكتشاف الحقيقة؛ إذ يُوازن الفرد بينهم بين الأشياء استناداً إلى

الصدق في الحديث إليهم، ويعبّر عن امتنانه لجهودهم، ويدافع عنهم في غيابهم، ويعتذر إذا أخطأ (إبراهيم، 2019، ص 149).

وعلى العكس من ذلك، فإن العلاقات السلبية بين الطالب والمعلم قد تؤدي إلى سلوكيات معادية للمجتمع، ورفض من قبل الأقران، وانخفاض في الدافعية للتعلم، مما يؤثر سلباً في التحصيل الدراسي، ويُسهم في تنامي الشعور السلبي لدى الطالب تجاه المدرسة بشكل عام (Sethi & Scales, 2020, 7).

- مشكلات التوافق الدراسي:

يمكن أن يتعرض الطالب للعدد من المشكلات التي قد تحول دون تحقيق توافقه الدراسي، ومن بينها:

١. **الحالة الصحية للطالب:** فالمرض قد يضطر الطالب إلى كثرة الغياب أو إهمال الواجبات المدرسية، مما يؤدي إلى هبوط مستواه الدراسي، كما أن العيوب الجسدية أو عدم الرضا عن صورة الجسد قد تؤثر في توافق التلميذ داخل المدرسة (عبازة، 2013، 58).

٢. **أسرة الطالب:** الدلال الزائد والإفراط في الرعاية يولدان فرداً معتمداً على والديه حتى في أداء واجباته الدراسية، وهذا الأمر ينقص من تحصيله الدراسي ويشعره دائماً بالنقص أمام زملائه، مما يؤدي إلى اختلال في توافقه الدراسي (الشاعر، 2017، ص 8).

٣. **العوامل المدرسية:** تشمل العوامل المدرسية ما يلي:

- ضعف الصلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يؤدي إلى سوء تكيف الطالب، إذ يجب أن تكون المؤسسة التعليمية امتداداً لحياة المجتمع الجيد.
- التأخر الدراسي: يتمثل في عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس، مما يولد لديه شعوراً بالملل نتيجة عجزه عن الإيفاء بمتطلبات الدراسة.
- ارتكاب المخالفات داخل المؤسسة التعليمية، مثل: العدوان على الزملاء، والغش في الامتحانات، والتمارض، والسرققة، مما يؤدي إلى رفض الطالب من قبل المؤسسة والزملاء، ومن ثمّ عجزه عن التوافق (Goyal & Khandelwal, 2021, 25).

ثانياً: القيم:

الحياة لا تستقيم بدون قيم، فهي التي تحدد معالم المجتمعات، وتقوم بدور مهم في تكوين وصقل شخصية الفرد عن طريق ما يظهره من أعمال. وتكمن أهمية القيم في أنها مصدراً لتشكيل السلوك،

التعاون والمشاركة الفاعلة في بناء الوطن (السلمي، 2019، 90).

البعد السادس: القيم الاقتصادية:

عرّفها إسماعيل (2019) أنها: المعايير والقواعد التي تجعل الفرد يسلك سلوكًا اقتصاديًا سليمًا، من خلال ممارسته للعادات والنشاطات الاقتصادية الصحيحة التي يتطلبها هذا النوع من القيم، وذلك بمساعدة من يشرف على تربيته وتوجيهه ابتداءً من الطفولة وحتى نهاية مراحل التعليم الحياتية (إسماعيل، 2019، 155).

إن للقيم الاقتصادية دورًا في توجيه الإنسان نحو تنمية السلوكيات الاقتصادية، وهي مسؤولة عن تنظيم سلوك الإنسان المنتج والمستهلك، وتنمي لديه المحافظة على الممتلكات، وترشيد الاستهلاك، ومساعدة الزملاء، والتفاعل مع الآخرين في الشؤون الاقتصادية (إسماعيل، 2019، 153).

وأشارت دراسة إسماعيل (2019) إلى أهمية ترسيخ القيم الاقتصادية في التربية والتنشئة الاجتماعية. ومن أهم القيم الاقتصادية التي تؤثر في الحياة الاقتصادية: ترشيد الاستهلاك والادخار.

- مستويات تكوين القيم:

تجري عملية بناء القيم وتكوينها عبر مراحل أو مستويات، وهذه المستويات هي:

١. المستوى العقلي المعرفي.
٢. المستوى الوجداني الانفعالي
٣. المستوى الأدائي السلوكي (عقل، 2006، 328).

- استراتيجيات وأساليب تعزيز القيم:

تمكن عدد من الباحثين من تحديد الأساليب والاستراتيجيات التي تُستخدم لتعديل القيم السلبية وتعزيز القيم الإيجابية الجديدة. وفيما يلي عدد من هذه الأساليب والاستراتيجيات: استراتيجية تحليل القيم، واستراتيجية تعديل السلوك، واستراتيجية العمل، واستراتيجية دراسة القضايا المحلية والعالمية (المنعي، 2022، ص 40). كما تشمل: أسلوب تمثيل الأدوار، وطريقة التعلم الاجتماعي، والرحلات الميدانية، واستثمار المناسبات الوطنية، والمناقشة والحوار، وسرد القصص، والمحاضرة، ومعايشة الخبرات، وأسلوب التهريب والترغيب الثواب والعقاب (عقل، 2006، ص 332).

أهميتها، دون الالتفات إلى مظهرها الجمالي، كما يتميزون بالنظرة الموضوعية للأمور، ولديهم رغبة في وضع حلول واقعية للمشكلات (العاني، 2018، 350).

البعد الثالث: القيم الاجتماعية:

عرّفها أبو أسعد (2011) أنها: مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته الاجتماعية، وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية، واستعداده للتطوع في خدمة الآخرين. ويتميز الفرد الذي يتحلّى بهذه القيم بقدرته على العطاء من وقته وجهده وماله في سبيل خدمة المجتمع، كما يغلب على سلوكه الود، والشفقة، والإيثار (أبو أسعد، 2011، ص 76).

ومن التطبيقات السلوكية للقيم الاجتماعية: الاهتمام بالناس، ومعاملتهم بالإحسان، وتقديم المساعدة لهم، والسعي لتحقيق المصلحة العامة وتقديمها على المصلحة الشخصية (السلمي، 2019، 88).

البعد الرابع: القيم الجمالية:

عرّفها أبو أسعد (2011) أنها: مجموعة من القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات الفنية والجمالية، وبالبحث عن الجوانب الفنية في الحياة، وتجعل الفرد يحب التشكيل والتنسيق، وتسود هذه القيم عادة لدى أصحاب الإبداع الفني وتنوّق الجمال (أبو أسعد، 2011، 76).

ويُعبّر عنها باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل أو التناسق أو التنسيق، ويميل هؤلاء الأشخاص إلى جعل كل شيء منظمًا في المنزل أو الشارع أو العمل، وليس شرطًا أن يكونوا مبدعين أو مبتكرين، وإنما لديهم القدرة على تذوق الجمال والفن (العاني، 2018، 350).

البعد الخامس: القيم السياسية:

وعرّفها بوعطيط (2017) أنها: اهتمام الفرد وميوله لأن يصبح مركزًا للقوة والسيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص، ويتميز هذا الفرد عادة بقدرته على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم (بوعطيط، 2017، 79).

ومن التطبيقات السلوكية للقيم السياسية: عناية الفرد بالقوة والسلطة، ومدى تحكمه بالأشخاص والسيطرة عليهم، بالإضافة إلى الاهتمام بالحقوق والواجبات، ونبذ الظلم والتفرقة، وتحديد حدود الحريات بين الحاكم والمحكوم، مع توضيح أشكال

الدراسات السابقة:

دراسات التوافق الدراسي

أ- دراسات تناولت مستوى التوافق الدراسي:

- دراسة ويس (2010): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة كلية التربية- سامراء والكشف إذا كان هناك فروقاً بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي، تألفت عينة الدراسة من (86) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية: تتمتع عينة الدراسة بتوافق دراسي إيجابي، وكذلك بينت النتائج بأن الذكور أكثر قدرة على التوافق الدراسي من الإناث.

- دراسة الضوء (2013): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة بخت الرضا، وبلغت عينة الدراسة (104) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن التوافق الدراسي لدى الطلاب يتسم بالإيجابية، ولا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في التوافق الدراسي، وهي: العلاقة بالزملاء والعلاقة بالأساتذة وتنظيم الوقت وعادات الاستذكار، وتوجد فروق في أبعاد النشاط الاجتماعي لصالح الذكور، وفي الاتجاه نحو مواد الدراسة لصالح الإناث.

- دراسة جباري (2016): هدف الدراسة إلى التعرف إلى مستوى التوافق النفسي والدراسي للمراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة، وكانت العينة مكونة من (960) طالباً وطالبة، وأعدَّ الباحث مقياس التوافق النفسي ومقياس التوافق الدراسي، وأظهرت النتائج أن المراهقين من الطلبة يتصفون بالتوافق النفسي والدراسي، وكذا وجود فروق بين المراهقين من الطلبة في التوافق الدراسي وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

- دراسة أوريج وخلفان (2019): هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق الموجودة في التوافق الدراسي بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم المتوسط، واختيرت عينة قوامها (144) تلميذاً، واعتمد على مقياس التوافق الدراسي (Youngman)، ومقياس العنف المدرسي لـ أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة (2007)، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك فروقاً في التوافق الدراسي بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم لصالح غير العنيفين.

-

ب- دراسات تناولت علاقة التوافق الدراسي ببعض المتغيرات:

- دراسة بداوي (2011): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العنف المدرسي وتأثيره في التوافق الدراسي، وبلغ عدد أفراد العينة (120) تلميذاً وتلميذة، واستخدمت مقياس يونجمان (1979) للتوافق الدراسي، إعداد: حسين عبد العزيز الدريني (1985). وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للعنف المدرسي في التوافق الدراسي.

- دراسة الزاوي (2012): هدفت هذه الدراسة للكشف عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وكانت أداة الدراسة مقياس شافر " للمعاملة الوالدية، ومقياس يونجمان "للتوافق الدراسي، وبلغت عينة الدراسة 200 طالباً، وقد جرى التوصل إلى وجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى الأبناء.

- دراسة العبيدي (2013): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، وبلغت عينة الدراسة (200) طالباً وطالبة، واستخدمت أداتين للدراسة هما مقياس التفكير الإيجابي والسلبي، ومقياس التوافق الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بنمط تفكير إيجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي، وعدم وجود فروق في نمط التفكير الإيجابي والسلبي تبعاً لمتغير النوع، ووجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

- دراسة شبيبة (2014): هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الثاني ثانوي، واستخدمت مقياسي الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (100) تلميذ وتلميذة وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: وجود علاقة موجبة بين الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي لدى التلاميذ، ولا توجد فروق التوافق الدراسي بين الذكور والإناث.

- دراسة ميدون وأبي مولود (2014): هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الكفاءة الذاتية بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (798) تلميذ وتلميذة، طبقت أداتان، وهما مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس التوافق الدراسي.

القصص الاجتماعي (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج عن فاعلية البرنامج تدريبي لتحسين القيم الأخلاقية والمهارات الحياتية لدى الأطفال أطفال الروضة.

- دراسة البدري وآل عيسى (د.ت): هدفت إلى بناء برنامج تعليمي يهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض، ومعرفة أثر البرنامج في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال، اختيرت عينة قصدية تكونت من (40) طفلاً وطفلة، واستخدم مقياس للقيم الأخلاقية لطفل الرياض وبرنامج تعليمي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أثر البرنامج في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال.

ب- دراسات تناولت علاقة القيم ببعض المتغيرات:

- دراسة الراشدي (2013): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى القيم الشخصية التي يمتلكها مديري المدارس الثانوية وعلاقتها باتخاذ القرار، تكونت عينة الدراسة من (165) مديراً ومديرة، واعتمدت الباحثة مقياس (البورت وفرنون ليندزي) بصورته المعربة وبنيت مقياساً لاتخاذ القرار، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين اتخاذ القرار والقيم الشخصية، جاءت القيم الشخصية التي يمتلكها مديرو المدارس مرتبة حسب أهمية كل قيمة لدى مديري المدارس؛ إذ احتلت القيم النظرية المرتبة الأولى في اهتمام المديرين، ثم تلتها القيم الاجتماعية، ثم القيم الدينية، ثم القيم السياسية، ثم القيم الجمالية ثم القيم الاقتصادية التي لم تحض باهتمام المديرين بصورة عامة.

- دراسة شرف الدين (2016): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية والقيم السائدة لدى الشباب اليمني، واعتمد الباحث مقياس القيم الفارقة الذي أعده (برنس) وطبقه على عينة قوامها من (400) شاب وشابة من جامعة صنعاء، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين حجم التعرض للقنوات وبين تبني القيم العصرية، وأشارت الدراسة إلى أن عامل القنوات الفضائية كان أكبر عامل أحدث تغييراً قيمياً، ثم عامل الأصدقاء والعامل السياسي فالحامل الاقتصادي.

- دراسة منصور وعبد اللطيف (2018): هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع بالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، وطُبقت الدراسة على (450) مراهقاً من طلاب المرحلة الثانوية، واشتملت أدوات الدراسة استبانة القيم الأخلاقية للمراهقين، واستبانة الاستقرار النفسي والاجتماعي،

وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي ووجود فروق بين الذكور والإناث في توافقهم الدراسي لصالح الإناث.

- دراسة عبد الحاكم (2020): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد بالمنيع؛ إذ تكونت العينة من (160) تلميذاً، وكانت النتائج المتحصل عليها كما يلي: توجد علاقة موجبة بين جودة الحياة والتوافق الدراسي لدى التلاميذ. وكذا توجد فروق دلالة بين درجات التوافق الدراسي تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث.

- دراسة حيزي (2020): هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وطُبقت أداتان هما مقياس العنف المدرسي معدل لـ أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة ومقياس التوافق الدراسي لـ "يونجمان"، وبلغت عينة الدراسة (124) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد علاقة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ولا توجد فروق دالة في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث.

ت- دراسة تناولت برنامج تنمية التوافق الدراسي:

- دراسة نايلي (2020): هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي قائم على خبرة التدفق النفسي في تنمية توكيد الذات والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ أولى ثانوي بثانوية بن الصيف الحفناوي بلدية الجلفة، اختيرت عينة قصدية مكونة من (30) تلميذاً وتلميذة، واستخدم مقياس التدفق النفسي، مقياس توكيد الذات ومقياس التوافق الدراسي، واختبار الذكاء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية للبرنامج عن طريق تحقق أهدافه.

الدراسات التي تناولت القيم

أ- دراسات تناولت برامج تدريبية لتنمية القيم:

- دراسة أبو العطا (2021): هدفت الدراسة إلى تحسين القيم الأخلاقية والمهارات الحياتية لدى الأطفال من خلال برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً، وتكونت أدوات الدراسة من مقياسي القيم الأخلاقية والمهارات الحياتية، والبرنامج التدريبي باستخدام

الحكومية، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أهمية ترسيخ القيم الاقتصادية في التربية والتنشئة الاجتماعية، وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث في متغير القيم الاقتصادية لصالح الإناث.

التعليق على الدراسات السابقة:

عُرِضت عدد من الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات هذه الدراسة، وعن طريق مراجعة الدراسات السابقة جرى استعراض أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة من حيث (الأهداف، ومنهج الدراسة، والأداة، وعينة الدراسة)، كما جرى إبراز أوجه الاستفادة من هذه الدراسات وتوضيح ذلك فيما يأتي:

أوجه واختلاف اتفاق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث:

أ- **الأهداف:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة التوافق الدراسي بالقيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة- صنعاء. وتباينت أهداف الدراسات السابقة عن هذه الدراسة، فقد هدف بعضها إلى **تطبيق برامج لتنمية القيم**، كدراسة أبو العطا (2021)، ودراسة آل البدري وآل عيسى (د.ت)، ومنها هدف إلى **تطبيق برامج لتنمية التوافق الدراسي**، كدراسة نايلي (2020)، وبعضها **هدفت إلى التعرف إلى مستوى القيم**، كدراسة مرتجي (2004)، ودراسة خليفة (2020)، ومنها **هدفت إلى التعرف إلى مستوى التوافق الدراسي**، كدراسة ويس (2010)، ودراسة الضوء (2013)، ودراسة جباري (2016)، ومنها **هدفت للكشف عن القيم وعلاقتها ببعض المتغيرات** كدراسة الراشدي (2013)، ودراسة شرف الدين (2016)، ودراسة بوعطيط (2017)، ودراسة منصور وعبد اللطيف (2018)، ودراسة الصائغ (2006-)، ومنها **هدفت للكشف عن التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات** كدراسة بداوي (2011)، ودراسة سماعيل (2011)، ودراسة العبيدي (2013)، ودراسة شيبه (2014)، ودراسة ميدون وأبي مولود (2014)، ودراسة عبد الحاكم (2020)، ودراسة حيزي (2020)، ودراسة عوج وصامت (2021).

ب- **من حيث المنهج المستخدم في الدراسة:** اتفقت هذه الدراسة مع كل الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي منهجاً للبحث واختلفت مع دراسة أبو العطا (2021)، ودراسة آل البدري وآل عيسى (د.ت)، ودراسة نايلي (2020)؛ إذ استخدمت المنهج التجريبي.

وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والبيئة المدرسية ووسائل الاعلام والاستقرار النفسي والاجتماعي.

ت- دراسات تناولت دور القيم:

- دراسة بوزغلان وميلاط (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور القيم الاجتماعية في تشكيل الخلفية الاجتماعية، وذلك عن طريق اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مختلف الأبعاد القيمية التي تسهم في بناء هذه الخلفية، وتوصلت النتائج إلى أن العديد من المؤسسات الاجتماعية تؤدي دوراً فاعلاً في ضبط القيم الاجتماعية، وأن الخلفية الاجتماعية للفرد تتكوّن من مجموعة القيم التي يكتسبها عبر تفاعله مع محيطه.

- **دراسة عبدالرحمن وآخرين (2023):** هدفت الدراسة إلى قياس أثر القيم بأنواعها الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية في التنمية الاقتصادية في العراق، اعتمدت الدراسة على البيانات المتوفرة ضمن منصة القيم العالمية على شبكة الإنترنت للمدة من 2010 إلى 2022، وأجريت الاختيارات الضرورية للتأكد من استقرارية البيانات، والتكامل المشترك بين متغيرات الدراسة أجريت عملية قياس الأثر باستخدام نموذج (Error Correction Model) لقياس أثر المتغيرات المستقلة في المتغير المعتمد. توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ومعنوي لمجموعات القيم الثلاث في التنمية الاقتصادية.

ث- دراسات تناولت القيم مع بعض المتغيرات:

- **دراسة الصائغ (2006):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه؛ إذ أعد استبانة وطُبقت على عينة من المعلمين ومديري المدارس الثانوية الحكومية للبنين، وبلغ عدد المعلمين (348) معلماً و (25) مديراً، وتوصلت الدراسة: إلى أن المعلمين لهم دور في تنمية القيم الخلقية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- **دراسة إسماعيل (2019):** هدفت إلى معرفة أهمية ترسيخ القيم الاقتصادية في التربية والتنشئة الاجتماعية، وقياس (القيم الاقتصادية لدى الطفل- الفرق بين الذكور والإناث في القيم الاقتصادية)، اقتصرَت الدراسة على (100) أم من أمهات أطفال الرياض

ت- من حيث أداة الدراسة:

اتفقت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام المقاييس عدا دراسة أبو العطا (2021)، ودراسة آل البدري وآل عيسى (د.ت)، ودراسة نايلي (2020) استخدمت برامج تدريبية ومقاييس.

ث- من حيث عينه الدراسة:

اختلفت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في عينة الدراسة، والمتمثلة في طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي؛ إذ تكونت عينة تلك الدراسات من طلبة المدارس الثانوية، وبعض الدراسات تمثلت عينة الدراسة لمديري واختصاصي ومعلمي المدارس الثانوي، وبعضها تنوعت عينة دراستهم لتشمل المرشدين، ومنها شملت أمهات، ومعلمات.

من حيث حجم العينة يتضح أن جميع الدراسات أشارت إلى أحجام عيناتها، وأن أحجام تلك العينات تراوحت بين عينة كبيرة بلغ حجمها (960) كما في دراسة جباري (2016)، وأصغر حجم عينة بلغ (20)، كما في دراسة أبو العطا (2021)، ودراسة نايلي (2020).

جوانب استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

عن طريق استعراض الدراسات السابقة يمكن القول: إن هذه الدراسة قد استفادت من الدراسات والبحوث التي تم الاطلاع عليها في جوانب متعددة من أهمها ما يأتي:

- أفادت الدراسات السابقة في كتابة المقدمة، وإثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.

- تصميم أدوات الدراسة مقياس القيم ومقياس التوافق الدراسي.

- التعرف إلى أنواع المناهج العلمية المستخدمة واختيار منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي.

- أفادت في تحديد الأداة المناسبة (مقياس) للدراسة الحالية.

- التعرف إلى الأساليب الإحصائية الملائمة في تحليل بيانات هذه الدراسة.

- الاستفادة من الدراسات السابقة في تحليل تفسير ومناقشة نتائج هذه الدراسة، ومقارنة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:**منهج الدراسة:**

لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يدرس العلاقة بين المتغيرات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة- صنعاء وعددها (276) مدرسة، وعدد الطلبة فيها (105198) طالبًا وطالبة حسب إحصائية (مكتب التربية في أمانة العاصمة، إدارة الإحصاء، 2024/2025م).

عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة المكوّن من الطلبة، بلغ عددها (1200) طالب وطالبة، (600) من الذكور و(600) من الإناث.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين هما مقياس التوافق الدراسي، مقياس القيم (إعداد الباحثة / 2024م).

أولاً: مقياس التوافق الدراسي:

أطّعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والأبحاث العلمية والمقاييس السابقة، كمقياس مسعودة (2020) الحربي وشريدة (2021)، والسفري (2020)، والزواي (2012)، وعبدالعظيم (2012)، وكاظم (2016)، وبخاري (2019)، وأورابح (2019)، وكاظم (2016)، وسديري وعزوق (2022)، وحيزي (2020)، والشاعر (2017) و إبراهيم (2019)، ومعنصر (2020)، و أولاد شايب وحمومو (2017)، وصالح (2015)، وصالح ويحيى (2016)، وجرى تحديد أبعاد المقياس وهي: (الاجتهاد، الاستذكار، الاتجاه نحو المدرسة، العلاقة مع المعلمين، العلاقة مع الزملاء) كما جرى صياغة الفقرات وعددها (47) فقرة موزعة على الخمسة أبعاد المشار إليها.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي:

للتحقق من صلاحية المقياس وتحقيقه للهدف العام للدراسة تحققت الباحثة من الصدق والثبات للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (240) طالبًا وطالبة من طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي (حكومي) بأمانة العاصمة- صنعاء، كما هو موضح أدناه، وكانت النتائج كما يأتي:

صدق مقياس التوافق الدراسي:

للتحقق من صدق مقياس التوافق الدراسي اتبعت الباحثة طريقتين هما: الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيح لذلك.

الصدق الظاهري:

تم عرض الصيغة الأولية للمقياس على لجنة تحكيم مكونة من (15) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ممن يتخصصون في مجالي التربية وعلم النفس، وذلك بهدف استطلاع آرائهم بشأن مدى انتماء الفقرات إلى الأبعاد المحددة ووضوح صياغتها. وبناءً على ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، حُسبت النسب المئوية لدرجة اتفاقهم، واعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة بلغت (86%) فأكثر، وقد حُذفت (5) فقرات من الصيغة الأولية التي كانت تتكوّن من (47) فقرة، كما جرى

تعديل صياغة (5) فقرات أخرى، دون إضافة أي فقرات جديدة.

وبذلك، أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم وقبل تطبيقه على العينة الاستطلاعية (42) فقرة موزعة على خمسة أبعاد.

الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) لفقرات مقياس التوافق الدراسي: جرى التحقق من أحد مؤشرات صدق البناء لمقياس التوافق الدراسي، وحُسبت معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذا حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (1)، (2)، يوضح ذلك.

جدول (1): يبين معامل ارتباط فقرات مقياس التوافق الدراسي بالبعد الذي تنتمي إليه ومعاملات ارتباط الفقرات بالمجموع الكل

رقم الفقرة	البعد	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	البعد	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	الاجتهاد	0.591**	0.640**	23	العلاقة مع المعلم	0.367**	0.351**
2		0.605**	0.283**	24		0.962**	0.560**
3		0.700**	0.367**	25		0.759**	0.444**
4		0.524**	0.273**	26		0.615**	0.380**
5		0.591**	0.640**	27		0.481**	0.423**
6		0.605**	0.283**	28		0.962**	0.560**
7		0.404**	0.349**	29		0.962**	0.558**
8		0.700**	0.367**	30		0.963**	0.560**
9		0.524**	0.273**	31		0.962**	0.560**
10	الاستفكار	0.587**	0.396**	32		0.963**	0.560**
11		0.469**	0.403**	33		0.941**	0.595**
12		0.728**	0.229**	34		0.841**	0.585**
13		0.728**	0.229**	35	العلاقة مع الزملاء	0.775**	0.550**
14		0.587**	0.396**	36		0.812**	0.544**
15		0.469**	0.403**	37		0.854**	0.543**
16		0.728**	0.188**	38		0.853**	0.504**
17	الاتجاه نحو المدرسة	0.263**	0.354**	39		0.907**	0.583**
18		0.657**	0.272**	40		0.934**	0.584**
19		0.546**	0.294**	41		0.916**	0.584**
20		0.699**	0.269**	42		0.903**	0.566**
21		0.460**	0.259**				
22		0.473**	0.358**				

طريقة التجزئة النصفية:

حُسبت معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الفردية والزوجية، ثم تم تصحيح هذه المعاملات باستخدام معادلة سبيرمان-براون، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بشكل كامل (0.872)، في حين بلغ معامل الثبات المصحح باستخدام معادلة سبيرمان-براون (0.932)، مما يدل على مستوى مرتفع من ثبات مقياس التوافق الدراسي. وبناءً على ذلك، يمكن استخدام المقياس لقياس التوافق الدراسي لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء.

طريقة ألفا- كرونباخ:

استُخدمت طريقة ألفا- كرونباخ لحساب ثبات المقياس طريقة ثانية للتحقق من الثبات على مستوى كل بعد من أبعاد المقياس وعلى مستوى المقياس بشكل كامل ويوضح ذلك جدول (3).

جدول (3): معاملات ألفا- كرونباخ على مستوى أبعاد التوافق الدراسي وعلى مستوى المقياس بشكل كامل

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا - كرونباخ
الاجتهاد	9	763.0
الاستذكار	7	733.0
الاتجاه نحو المدرسة	6	603.0
العلاقة مع المعلمين	12	951.0
العلاقة مع الزملاء	8	954.0
المقياس بشكل كامل	42	0.891

ويتضح من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات للمقياس بشكل كامل بلغ (0.891)، وهذا يوضح أن معامل الثبات مرتفع مما يجعل المقياس أداة قابلة للتطبيق ويمكن اعتماد نتائجها. وصف مقياس التوافق الدراسي في صورته النهائية:

يتكون مقياس التوافق الدراسي لطلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في صورته النهائية من (42) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، منها (18) فقرة إيجابية و (24) فقرة سلبية.

وللإجابة عن الفقرات حددت الباحثة ثلاثة بدائل (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، ويتبع هذا المقياس طريقة تدرج الدرجات تبعًا لدرجة إيجابية الفقرة، أي: أنه في العبارات الموجبة تعطى الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، وفي السالبة يعكس الترتيب السابق؛ إذ تعطى الدرجات (1، 2، 3) على الترتيب.

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط لفقرات البعد الأول "الاجتهاد" (9 فقرات تتراوح قيمتها بين (0.404) و (0.700)، والبعد الثاني "الاستذكار" (7 فقرات تتراوح قيمتها بين (0.469) و (0.728)، والبعد الثالث "الاتجاه نحو المدرسة" (6 فقرات تتراوح قيمتها بين (0.263) و (0.699)، والبعد الرابع "العلاقة مع المعلمين" (12 فقرة تتراوح قيمتها بين (0.367) و (0.963)، والبعد الخامس "العلاقة مع الزملاء" (8 فقرات تتراوح قيمتها بين (0.775) و (0.934)، وجميع قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه عالية وموجبة وذات دلالة إحصائية وعند مستوى ($\alpha=0.01$). كما يتضح من جدول (1) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالمجموع الكلي ل (42) فقرة تتراوح قيمتها بين (0.188) و (0.640)، وجميعها قيم معاملات ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$). كما حسبت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق الدراسي والمجموع الكلي وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق الدراسي والمجموع الكلي

مجالات الأداة	عدد الفقرات	معامل الارتباط
البعد الأول: الاجتهاد	9	0.653**
البعد الثاني: الاستذكار	7	0.562**
البعد الثالث: الاتجاه نحو المدرسة	6	0.524**
البعد الرابع: العلاقة مع المعلم	12	0.622**
البعد الخامس: العلاقة مع الزملاء	8	0.625**

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط لأداة الدراسة بين أبعاد مقياس التوافق الدراسي الخمسة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين القيم (0.524) و (0.653)، وجميعها موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$) مما يشير إلى درجة عالية من الترابط والاتساق لدرجة كل بعد مع درجة الأداة بشكل كامل مما يشير إلى صدق عالٍ لمقياس التوافق الدراسي وبهذا يمكن استخدام المقياس لقياس التوافق الدراسي لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء.

ثبات مقياس التوافق الدراسي:

جرى إيجاد معامل ثبات المقياس بطريقتين، هما: طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا- كرونباخ.

ثانيًا: مقياس القيم:

اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والأبحاث العلمية والمقاييس السابقة، كمقياس البدري والعيسى (د. ت)، وأبو أسعد (2011)، والراشدي (2013)، وبوعطيط (2017)، ومنصور وعبد اللطيف (2018)، والعاني (2018)، وإسماعيل (2019)، وبوزغلان ميلاط (2020)، وأبوالعطا (2021)، والمنعي (2022)، وجرى تحديد أبعاد أداة الدراسة وشملت ستة أبعاد كما يأتي: القيم الدينية، القيم النظرية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية. وتم صياغة فقرات أداة الدراسة، وعددها (52) فقرة موزعة على الستة الأبعاد.

الخصائص السيكمترية لمقياس القيم:

للتحقق من صلاحية المقياس وتحقيقه للهدف العام للدراسة قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (240) طالبًا وطالبة من طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي (حكومي) بأمانة العاصمة- صنعاء، والتحقق من الصدق والثبات للمقياس كما يأتي:

صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس اتبعت الباحثة طريقتين هما: الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيح لذلك.

الصدق الظاهري:

"عرضت الصيغة الأولية للمقياس على لجنة تحكيم مكونة من (15) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ممن لديهم تخصص في مجالي التربية وعلم النفس، وذلك بهدف استطلاع آرائهم حول مدى انتماء الفقرات إلى الأبعاد المحددة ووضوح صياغتها.

وبناءً على ملاحظات المحكمين، احتُسبت النسب المئوية لدرجة اتفاقهم، واعتمدت الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة بلغت (86%) فأكثر.

وقد حُذفت (4) فقرات من الصيغة الأولية التي كانت تتكوّن من (52) فقرة، كما جرى تعديل صياغة (6) فقرات، دون إضافة أي فقرات جديدة. وبذلك، أصبح عدد الفقرات بعد التحكيم، وقبل التطبيق على العينة الاستطلاعية، (48) فقرة موزعة على ستة أبعاد.

الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) لفقرات المقياس:

جرى التحقق من أحد مؤشرات صدق البناء لمقياس القيم، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (4)، (5)، يوضح هذه المعاملات.

جدول (4): قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس القيم والمجموع الكلي

أبعاد الأداة	عدد	معامل
البعد الأول: القيم الدينية	9	0.690**
البعد الثاني: القيم النظرية	9	0.815**
البعد الثالث: القيم	10	0.709**
البعد الرابع: القيم الجمالية	8	0.792**
البعد الخامس: القيم	6	0.639**
البعد السادس: القيم	6	0.663**

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس القيم الستة الرئيسة والدرجة الكلية لمقياس القيم تراوحت بين (0.639) و(0.815)، وجميعها موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$)؛ مما يشير إلى درجة عالية من الترابط والاتساق لدرجة كل بعد مع درجة الأداة بشكل كامل، وهذا يشير إلى صدق مرتفع مما يجعل المقياس أداة قابلة للتطبيق، ويمكن اعتماد نتائجها.

جدول (5): يوضح معاملات ارتباط فقرات مقياس القيم بالمجموع الكلي ومعاملات ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه

القيم الدينية			القيم النظرية			القيم الاجتماعية		
معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
0.448**	0.354**	10	0.569**	0.410**	19	0.262**	0.348**	1
0.622**	0.419**	11	0.510**	0.360**	20	0.349**	0.442**	2
0.510**	0.326**	12	0.505**	0.487**	21	0.272**	0.399*	3
0.596**	0.407**	13	0.548**	0.497**	22	0.960**	0.602**	4
0.595**	0.313**	14	0.517**	0.426**	23	0.911**	0.555**	5
0.658**	0.398**	15	0.472**	0.446**	24	0.946**	0.586**	6
0.577**	0.433**	16	0.543**	0.334**	25	0.960**	0.602**	7
0.543**	0.415**	17	0.521**	0.449**	26	0.953**	0.619**	8
0.495**	0.444**	18	0.556**	0.497**	27	0.960**	0.602**	9
					28	0.920**	0.556**	
القيم الجمالية			القيم السياسية			القيم الاقتصادية		
معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
0.607**	0.428**	37	0.967**	0.611**	43	0.724**	0.455**	29
0.635**	0.490**	38	0.984**	0.611**	44	0.607**	0.422**	30
0.655**	0.559**	39	0.984**	0.623**	45	0.838**	0.477**	31
0.688**	0.542**	40	0.983**	0.638**	46	0.576**	0.459**	32
0.682**	0.462**	41	0.995**	0.634**	47	0.593**	0.456**	33
0.541**	0.510**	42	0.928**	0.608**	48	0.745**	0.446**	34
0.630**	0.505**							35

0.619** 0.609** 36

معادلة سبيرمان-براون، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بشكل كامل (0.863)، في حين بلغ معامل الثبات المصحح باستخدام معادلة سبيرمان-براون (0.927)، مما يدل على مستوى مرتفع من ثبات مقياس القيم، وبناءً على ذلك، يمكن استخدام المقياس لقياس القيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء.

طريقة ألفا-كرونباخ:

استُخدمت طريقة ألفا-كرونباخ لحساب ثبات المقياس طريقة ثانية للتحقق من الثبات على مستوى كل بعد من أبعاد المقياس وعلى مستوى المقياس بشكل كامل ويوضح ذلك جدول (6).

يتضح من الجدول (5) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالمجموع الكلي ل (48) فقرة تتراوح قيم معاملات ارتباطها بين (0.313) و(0.638)، وجميعها قيم ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$) كما يلاحظ من الجدول (5) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$).

حساب الثبات:

جرى إيجاد معامل ثبات المقياس بطريقتين، هما: طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا-كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية:

حُسبت معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الفردية والزوجية، ثم جرى تصحيح هذه المعاملات باستخدام

جدول (6): يوضح معاملات الثبات ألفا- كرونباخ على مستوى أبعاد القيم وعلى مستوى المقياس بشكل كامل

أبعاد الأداة	عدد الفقرات	ألفا- كرونباخ
البعد الأول: القيم الدينية	9	0.727
البعد الثاني: القيم النظرية	9	0.669
البعد الثالث: القيم الاجتماعية	10	0.921
البعد الرابع: القيم الجمالية	8	0.768
البعد الخامس: القيم السياسية	6	0.989
البعد السادس: القيم الاقتصادية	6	0.770
المقياس بشكل كامل	48	0.928

- اختبار t-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في القيم، والتوافق الدراسي لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير النوع.

- معاملات ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغير التابع (التوافق الدراسي) والمتغير المستقل (القيم).

- نتائج الدراسة ومناقشتها:

سُعرض النتائج متسلسلة بحسب تسلسل أسئلة البحث، ويتضمن ذلك تفسير النتائج ومناقشتها على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها:

الذي ينص على: ما مستوى (التوافق الدراسي، والقيم) لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة - صنعاء؟

للإجابة عن السؤال أوجدت الباحثة أولاً المتوسط الفرضي للمتغيرات (التوافق الدراسي، والقيم)، ثم استخدمت اختبار ت- لعينة واحدة، لمعرفة مستوى كل من التوافق الدراسي والقيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7): نتائج اختبار t- Test لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات العينة والمتوسطات الفرضية لمتغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
التوافق الدراسي	84	99.114	26.018	1199	20.123	0.000
القيم	96	122.214	21.004	1199	43.232	0.000

وتشير النتائج أيضاً إلى أن مستوى القيم مرتفع لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (122.214)، والانحراف المعياري (21.004) مقارنةً بالمتوسط الفرضي الذي بلغ (96)، ودرجة حرية (1199)، وقيمة ت= 43.232. ولإلقاء مزيد من الضوء على المتغيرات

يتضح من الجدول (6) أن معامل الثبات لأداة الدراسة بلغ (0.928) وهذا يشير إلى ثبات مرتفع مما يجعل المقياس أداة قابلة للتطبيق، ويمكن اعتماد نتائجها. وصف مقياس القيم في صورته النهائية:

يتكون مقياس القيم لطلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في صورته النهائية من (48) فقرة موزعة على ستة أبعاد منها (37) فقرة إيجابية و(11) فقرة سلبية، وللإجابة عن الفقرات حددت الباحثة ثلاثة بدائل (دائماً، أحياناً، أبداً). ويتبع هذا المقياس طريقة تدرج الدرجات تبعاً لدرجة إيجابية الفقرة، أي: أنه في العبارات الموجبة تعطى الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، وفي السالبة ينعكس الترتيب السابق؛ إذ تعطى الدرجات (1، 2، 3) على الترتيب.

الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات:

استُخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وهي:

- اختبار t-Test لعينة واحدة لمعرفة مستوى القيم، والتوافق الدراسي لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي.

يلاحظ من النتائج المبينة في الجدول (7) أن الفروق دالة التوافق الدراسي والقيم عند مستوى دلالة (0.000)، كما يلاحظ أن مستوى التوافق الدراسي مرتفع لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بمتوسط حسابي (99.114)، وانحراف معياري (26.018) مقارنةً بالمتوسط الفرضي الذي بلغ (84)، ودرجة حرية (1199)، وقيمة ت= (20.123).

(التوافق الدراسي، والقيم) تتناول الباحثة فيما يلي مستوى أبعاد كل متغير على حدة. مستوى التوافق الدراسي:

لمعرفة مستوى التوافق الدراسي وأبعاده بشكل تفصيلي استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمرتبة للتوافق الدراسي

الأبعاد	عدد فقرات البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المرتبة
الاجتهاد	9	2.290	0.754	76.3%	الثاني
الاستذكار	7	2.210	0.785	73.6%	الخامس
الاتجاه نحو المدرسة	6	2.261	0.761	75.4%	الرابع
العلاقة مع المعلمين	12	2.271	0.783	75.7%	الثالث
العلاقة مع الزملاء	8	2.769	0.323	92.3%	الأول
المجموع الكلي للمقياس	42	2.359	0.619	78.6%	

والاتجاه الإيجابي نحو المدرسة أم بشكل سلبي، كالهروب من المدرسة وسوء العلاقة مع المعلمين والإداريين والسلوكيات السيئة.

وترجع الباحثة حصول بعد "الاستذكار" على المرتبة الأخيرة إلى افتقار الطلبة لطرق الاستذكار المناسبة، وإلى كيفية تنظيم دروسهم، وضعف مراعاة المعلمين للفروق الفردية مما يترتب عليه صعوبة في تركيزهم وفهمهم.

كما أن تراكم الدروس على الطالب يولد لديه الإحباط والملل ويشعر بالصداع والتأوب أثناء المذاكرة، إضافة إلى ذلك سهولة الغش في الاختبارات يؤدي إلى الفشل وتدني دافعية الطلبة نحو المذاكرة مما يسبب اختلال في توافقهم الدراسي.

مستوى القيم وأبعادها:

لمعرفة مستوى وأبعاد القيم استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل بعد من أبعاد القيم وكذا لمقياس القيم بشكل كامل، كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمرتبة للقيم وأبعادها.

الأبعاد	عدد فقرات البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المرتبة
القيم الدينية	9	2.810	0.292	94%	الأول
القيم النظرية	9	2.323	0.733	77%	الخامس
القيم الاجتماعية	10	2.613	0.574	87%	الثالث
القيم الجمالية	8	2.405	0.713	80%	الرابع
القيم السياسية	6	2.291	0.767	76%	السادس
القيم الاقتصادية	6	2.747	0.295	92%	الثاني

يلاحظ من النتائج المبينة في الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للتوافق الدراسي وأبعاده تراوحت ما بين (2.769) و(2.210)، وجاء بعد العلاقة مع الزملاء بالمرتبة الأولى بمتوسط (2.769)، وانحراف معياري (0.323)، بنسبة مئوية (92.3%) بينما جاء بعد الاستذكار بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.210)، وانحراف معياري (0.785)، ونسبة مئوية (73.6%)، أما المتوسط الحسابي للتوافق الدراسي بشكل كامل لعينة الدراسة فبلغ (2.359) وانحراف معياري (0.619) بنسبة مئوية (78.6%)، وهو مستوى أعلى من المتوسط الفرضي الموزون الذي يساوي (2)، وعن طريق النتائج الموضحة في الجدول (8) يتضح أن مستوى التوافق الدراسي مرتفع لدى طلبة عينة الدراسة. وتفسر الباحثة حصول بعد "العلاقة مع الزملاء" على المرتبة الأولى بأن العلاقة مع الزملاء قد تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز التوافق الدراسي؛ إذ يمنح الزملاء الثقة في أخذ رأيهم ومشورتهم في كثير من الأحيان أكثر من الأسرة، وتتعاكس العلاقة مع الزملاء على السلوك الدراسي، سواء بشكل إيجابي كالجد والاجتهاد والاستذكار والعلاقات الإيجابية مع المعلمين

المجموع للمقياس	الكلية	48	2.546	0.437	85%
--------------------	--------	----	-------	-------	-----

ترشيد استهلاك الماء، والتأكد من إغلاق الصنابير، وإطفاء المصابيح التي لا يحتاجها وعدم الإسراف في استعمال الأجهزة الكهربائية، والاهتمام بمسألة الادخار، وهذا ما أكدته دراسة إسماعيل (2019)، ودراسة عبدالرحمن وآخرين (2023).

ولعل ما يفسر حصول القيم السياسية على المرتبة الأخيرة هو أن الوالدين لم يعطوا أبناءهم فرصة التعبير عن ذاتهم وأفكارهم، ولم يرشدوا أفكارهم بدلاً من قمعها، حتى ينمو لديهم شعور بالإيجابية نحو ذواتهم ونحو الآخرين.

واختلفت نتائج هذه الدراسة عن دراسة الراشدي (2013)؛ إذ احتلت القيم النظرية المرتبة الأولى، ثم تلتها القيم الاجتماعية، ثم القيم الدينية، ثم القيم السياسية، ثم القيم الجمالية، ثم القيم الاقتصادية التي لم تحض باهتمام بصورة عامة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها:

الذي ينص على:

هل توجد فروق في مستوى (التوافق الدراسي، والقيم) لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء تبعاً لمتغير النوع؟

للإجابة عن السؤال الثاني استُخدم اختبار ت- لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في كل من التوافق الدراسي، والقيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10): نتائج اختبار t-Test - لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في مستوى القيم والتوافق الدراسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).

المتغيرات	النوع	المتوسطات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
التوافق الدراسي	إناث	101.030	26.096	1198	2.557	0.011
	ذكور	79.198	25.820			
القيم	إناث	124.890	17.576	1198	4.447	0.000
	ذكور	119.538	23.661			

معيارى (26.096) ودرجة حرية (1198)، وقيمة $t = 2.557$ ، وذلك مقارنةً بالمتوسط الحسابي للذكور الذي بلغ (79.198)، وانحراف معياري (25.820). كما تشير النتائج إلى أن الفروق في القيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي دالة لصالح الإناث

يلاحظ من النتائج المبينة في الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للقيم وأبعادها تراوحت ما بين (2.810 و 2.291)، وجاء بعد القيم الدينية بالمرتبة الأولى بمتوسط (2.810)، وانحراف معياري (0.292)، ونسبة مئوية (94 %)، بينما جاء بعد القيم السياسية بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.291)، وانحراف معياري (0.767)، ونسبة مئوية (76%)، أما المتوسط الحسابي للقيم بشكل كامل لعينة الدراسة بلغ (2.546) وانحراف معياري (0.437) ونسبة مئوية (84.8%)، وهو مستوى أعلى من المتوسط الفرضي الموزون الذي يساوي (2).

ومن النتائج الموضحة في الجدول (9) يتضح أن مستوى القيم مرتفع لدى الطلبة، وترجع الباحثة ذلك إلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في بناء القيم ومنها الأسرة، وذلك عن طريق التقمص اللاشعوري، وفي هذا الصدد أكدت دراسة منصور وعبد اللطيف (2018) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والبيئة المدرسية. كما يسهم المجتمع في بناء القيم وفقاً لما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي من أن تعلم القيم يجري عن طريق التقليد والمحاكاة لنماذج اجتماعية، وأكدت في هذا الصدد دراسة بوزغلان وميلاط (2020) أن الكثير من المؤسسات الاجتماعية تسهم في ضبط القيم الاجتماعية، كما أن الشعب اليمني استطاع مواجهة التحديات والظروف الصعبة التي يمر بها منذ بداية الحرب بتميزه في المحافظة على القيم الدينية، والقيم الاجتماعية المتمثلة بالتراحم والتكافل الاجتماعي، ومتابعة الأبناء في تنظيم الاستهلاك والمتمثلة في

يلاحظ من النتائج المبينة في الجدول (10) أن الفروق دالة للمتغيرات عند مستوى دلالة (0.011)؛ إذ يلاحظ أن الفروق في التوافق الدراسي لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي لصالح الإناث أيضاً بمتوسط حسابي (101.030)، وانحراف

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها: الذي ينص على:

"ما علاقة التوافق الدراسي بالقيم لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء؟"
للإجابة عن السؤال قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل من المتغير التابع (التوافق الدراسي)، والمتغير المستقل (القيم) لدى طلبة الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، ومن ثم مقارنة النتائج بقيمة معامل الارتباط وفق القيم المرجعية (لكوهين، 1988)، وكانت النتيجة لمعامل بيرسون (0.896)، ووفقاً لمعايير كوهين فإن قيمة معامل الارتباط التي تقع (من 0.98 إلى 0.70)، تشير إلى علاقة ارتباطية طردية قوية بين التوافق الدراسي والقيم.

وتفسر الباحثة العلاقة القوية بين التوافق الدراسي والقيم لأهمية القيم في توجيه سلوك الطلبة وتحفيزهم نحو التعلم والجد والاجتهاد إلى جانب ذلك تحسن التفاعل مع المعلمين والزملاء، مما يساهم في تحقيق التوافق الدراسي وتحقيق النجاح الأكاديمي فالقيم لها انعكاسات مباشرة على التوافق الدراسي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، وهي كالاتي:
■ العمل على المحافظة على مستوى القيم والتوافق الدراسي لدى الطلبة عن طريق الدورات والبرامج التدريبية التي تهدف إلى تعزيز القيم والتوافق الدراسي لدى الطلبة؛ لما لها من دور في تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية.

■ رفع مستوى القيم والتوافق الدراسي لدى الذكور من خلال تفعيل دور الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي بهدف مساعدتهم على تحقيق مستوى مرتفع من القيم والتوافق الدراسي.

■ الاستفادة من لقاءات أولياء الأمور بهدف رفع وعيهم في أساليب التنشئة الصحيحة، وأهميتها وأثرها على مستوى القيم والتوافق الدراسي وتجنب التفرقة بين الذكور والإناث في المعاملة، وبناء علاقة قوية مع أبنائهم.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يمكن تقديم مجموعة من المقترحات، وهي كالاتي:

بمتوسط حسابي (124.890)، وانحراف معياري (17.576) ودرجة حرية (1198)، وقيمة $t=4.447$ ، وذلك مقارنةً بالمتوسط الحسابي للذكور الذي بلغ (119.538)، وانحراف معياري (23.661).

ولعل نتيجة الفرق في القيم بين الذكور والإناث لصالح الإناث، يرجع إلى أن الإناث أكثر تمسكاً بالقيم والالتزام بها وأكثر انصياعاً وطاعة من الذكور سواء في البيت أو في المدرسة، وفي هذا الصدد أشارت دراسة مرتجي (2004) إلى وجود فروق في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات، وأكدت دراسة إسماعيل (2019) على وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث في متغير القيم الاقتصادية لصالح الإناث.

ولعل النتيجة التي تشير إلى وجود فرق في التوافق الدراسي لصالح الإناث أن الإناث أكثر حرصاً على البقاء في المدرسة والالتزام بالضوابط المدرسية، والاجتهاد والحرص على النجاح الأكاديمي، وبناء علاقات جيدة مع المعلمات والزميلات خوفاً من منعهن من إكمال تعليمهن، كما أن لدى الإناث حرية أقل في التنقل خارج المنزل مقارنة بالذكور وفي إقامة علاقات خارج المدرسة؛ لذلك فإن المدرسة قد تكون المتنفس الوحيد لهن، وقد يكون هذا الفرق نتيجة تحملهن مسؤوليات منزلية فتكون المدرسة فرصة للتخفيف من هذه المسؤوليات، وقد يرجع الفرق إلى أن الإناث لديهن القدرة على التعبير عن مشاكلهن وضغوطاتهن في حين أن الذكور يكونوا أكثر تكتماً على مشاكلهم وضغوطاتهم، ويعتبروا الشكوى والبكاء إنقاص من رجولتهم نتيجة تربية المجتمع، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ميدون وأبي مولود (2014)، ودراسة عبد الحاكم (2020) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في التوافق الدراسي لصالح الإناث، واختلفت مع دراسة جباري (2016)، ودراسة ويس (2010) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في التوافق الدراسي لصالح الذكور، واختلفت أيضاً مع دراسة الضوء (2013)، ودراسة شيبه (2014)، ودراسة حيزي (2020) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث.

■ إجراء دراسة مماثلة لهذه لدراسة لفئات عمرية أخرى.

■ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في محافظات أخرى.

■ إجراء دراسة مماثلة لهذه لدراسة في مدارس التعليم الأهلي ثم مقارنتها مع نتائج هذه الدراسة.

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- [١] إبراهيم، نفين عبد الستار. (2019). البنية العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (2)، 140، 11-171.
- [٢] أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2011). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، ط2، مركز دبيونو لتعليم التفكير: عمان.
- [٣] أبو العطاء، غادة صابر. (2021). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعي لتحسين القيم الأخلاقية والمهارات الحياتية لدى الأطفال، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، (1)، 80-18.
- [٤] إسماعيل، إيناس مالك. (2019). أهمية ترسيخ القيم الاقتصادية في التربية والتنشئة الاجتماعية : دراسة تطبيقية في بعض رياض الأطفال في العراق، مجلة الدنانير، (16)، 152-170.
- [٥] أولاد شايب، مروة وحمومو، هاجر. (2017). التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة8ماي، الجزائر.
- [٦] بداوي، مسعودة. (2011). تأثير العنف المدرسي على التوافق الدراسي للابناء المراهقين المتمدرسين، مجلة الدراسات النفسية، (5)، 77-90.
- [٧] البدري، سميرة وآل عيسى، تغريد مكي. (د. ت). أثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (25)، 1-15.
- [٨] بوعطيط، سفيان. (2017). القيم الاقتصادية والسياسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، مجلة مخبر لتطوير الممارسات النفسية، (18)، 77-91.
- [٩] بوزغلان، طاهر وميلاط، نظرة. (2020). القيم الاجتماعية ودورها في تشكيل الخلفية الاجتماعية للفرد دراسة تحليلية، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، (2)، 73-84.
- [١٠] بوطبال، سعد الدين ومغراني، سليم. (2013). القيم الاجتماعية ودورها في الوقاية من السلوك الإجرامي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (5)، 40-51.
- [١١] جباري، عمر ياسين. (2016). التوافق النفسي والدراسي للمراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية لإقليم كردستان العراق، مجلة جامعة

- كر كوك للدراسات الإنسانية، (12)، 30-78.
- [١٢] حيزي، حنان. (2020). العنف المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- [١٣] خليفة، قاسم محمد. (2020). مستوى تضمين القيم العقائدية والاقتصادية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (المهني) في جمهورية العراق، المجلة العراقية، (2)، 11-100، 121.
- [١٤] الدريويش، عدنان سليمان. (2019). أولادنا وبناء القيم، مكتبة الملك فهد الوطنية: الاحساء.
- [١٥] الديب، إبراهيم رمضان. (2006). أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية.
- [١٦] الراشدي، كريمة أحمد. (2013). القيم الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مديري المدارس الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة ديالي، العراق.
- [١٧] الزاوي، ناجية. (2012). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- [١٨] سديري، منى وعزوق، حنان. (2022). التوافق الدراسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، (20)، 256-303.
- [١٩] السفري، تهاني حامد. (2020). التوافق الدراسي وعلاقته بالذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الأجنبي بجدة، مجلة القراءة والمعرفة، (224)، 157-186.
- [٢٠] السلمي، أحلام عتيق. (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (3)، 2، 79-94.
- [٢١] سماعيل، يامنة. (2011). دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدي الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، (35)، 111-131.
- [٢٢] الشاعر، علي محمد. (2017). التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً مقارنة بالعاديين دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثالث الاعدادي بمدينة سبها، مجلة جامعة الزاوية، (9)، 1-25.
- [٢٣] شرف الدين، هاشم. (2016). علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب اليمني دراسة مسحية على طلاب الجامعات اليمنية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- [٢٤] شبيبة، لخضر. (2014). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي دراسة ميدانية بولاية ورقلة نموذجاً، رسالة الماجستير، جامعة مولود معمري، الجزائر.
- [٢٥] الصانع، عبد الرحمن يحيى. (2006). دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- [٢٦] الضوء، محمد علي. (2013). التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة بخت الرضا، مجلة بخت الرضا

المدارس أمانة العاصمة صنعاء في الجمهورية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن.

[٤٠] ميدون، مباركة وأبي مولود، عبد الفتاح. (2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (17): 105-118.

[٤١] نايلي، سهام. (2020). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي قائم على خبرة التدفق النفسي في تنمية تأكيد الذات والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ أولى ثانوي ببلدية الجلفة، أطروحة دكتوراه، جامعة زيان عاشور، الجزائر.

[٤٢] أوريج، مبارك محند وخلفان، رشيد. (2019): التوافق الدراسي بين الذكور العنيفين وغير العنيفين، جامعة مولود معمري تيزي وزو، مجلة البحوث والدراسات العلمية، 1(13): 157-176.

[٤٣] ويس، صاحب أسعد. (2010). التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، مجلة سامراء، 30(6): 190-205.

[٤٤] معنصر، مسعودة. (2020). الغياب المعنوي للآب وعلاقته بالتوافق الدراسي للمراهق في التعليم الثانوي. المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، 16(5)، 1-38.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- [1] Al-Dahri, Saleh. (2010). Counselling Psychology: Its Methods and Theories, Amman: Dar Wael Publishing.
- [2] Goyal, A., & Khandelwal, K. (2021). The relationship between perception of parenting styles and self- esteem of individuals: A mixed method approach. The International Journal of Indian Psychology, 9(1), 2348-5396.
- [3] Sethi, J., & Scales, P. (2020). Types OF RelatlonShips' Effect ON School. Journal Contemporary Educational Psychoology, 1-67
- [4] Lofat, T., & Tommy, R. (2009). Values Education and Quality of Teaching. Library of Congress.

العلمية، 6.

[٢٧] العاني، زهراء صائب. (2018). القيم التربوية ومهارات التفكير الناقد في القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالعراق، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 2(26): 343-374.

[٢٨] عبازة، آسيا. (2013). صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

[٢٩] عبد الحاكم، صارة. (2020). جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد بالمنية، رسالة ماجستير، جامعة غرداية، الجزائر.

[٣٠] عبد الرحمن، إسماعيل ويحيى، زار وأحمد، يونس. (2023). دور القيم في التنمية الاقتصادية: العراق حالة دراسية، مجلة تنمية الرافدين، (42): 349-372.

[٣١] عبد العظيم، حمدي عبد الله. (2012). موسوعة الاختبارات والمقاييس، مكتبة أولاد الشيخ: الجيزة.

[٣٢] العبيدي، عفراء إبراهيم. (2013). التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، 4(7): 132-152.

[٣٣] عقل، محمود عطا. (2006). القيم السلوكية لدى المرحلتين المتوسطة والثانوية، مكتبة التربية العربي لدول الخليج: الرياض.

[٣٤] عقل، محمود عطا. (2006). القيم المهنية لدى المرحلتين المتوسطة والثانوية، مكتبة التربية العربي لدول الخليج: الرياض.

[٣٥] كاظم، تغريد خضير. (2016). التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، لآرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، (23): 426-441.

[٣٦] محمد، حسين عبد الله. (2009). التعليم الديني وعلاقته بالتوافق النفسي والقيم الاجتماعية : دراسة مقارنة لطلاب الدراسات الإسلامية بجامعة أم درمان الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

[٣٧] المطيري، نورا عبد الله. (2017). تصميم المادة التعليمية باستخدام ميديات القيم الست لديونو لتنمية منظومة القيم لدى طلبة المدارس، شبكة المؤتمرات العربية، لبنان، بيروت.

[٣٨] منصور، رشا رشاد وعبد اللطيف، أسماء ممدوح. (2018). القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع وعلاقتها بالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، المؤتمر العلمي الدولي السادس (الدراسات النوعية ودورها في تنشيط السياحة لتنمية الاقتصاد القومي)، 1-31.

[٣٩] المنعي، يحي علي. (2022). فاعلية برنامج تعليمي في تنمية القيم البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية